

الفقه الميسر الصلاة ٥٠ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات حلقاتنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا وبقينا وفقها. ولا نزال نتحدث عن - [00:00:06](#)

قيام الليل اه عرفنا في الحلقة الماضية ان قيام الليل ليس له عدد محدد من الركعات تصلي ما تشاء من الركعات ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ركعات مختلفة - [00:00:26](#)

يوتر باحدى عشر وهذه الصفة هي الصفة الغالبة في قيام ليل النبي صلى الله عليه وسلم كما مر معنا اه من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - [00:00:51](#)

لكن عرفنا ان هذا هو الهدي الغالب للنبي صلى الله عليه وسلم يجوز ان ينقص عن ذلك او يزيد على ذلك كما جاءت هذه الآ الصفات في احاديث متنوعة فمن ذلك - [00:01:18](#)

انه يجوز ان تصلي قيام الليل بركعة واحدة فقط يجوز لك ذلك طبعاً كلما اكثر واطلقت القيام فهو احسن. لكن لو ان انسانا صلى ركعة واحدة بعد صلاة العشاء ما صلى شيئا الا ركعة واحدة. فهذا جائز - [00:01:36](#)

في قول جماهير العلماء والنبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا خشيت الصباح فاولتر بركعة ثبت عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه قال الوتر حق على كل مسلم - [00:01:58](#)

فمن شاء اوتر بسبع ومن شاء اوتر بخمس. ومن شاء بثلاث ومن شاء اوتر بواحدة فمن غلب فليومئ ايماء وهذا في حث على الوتر كما سيأتي معنا ان شاء الله في فضل هذه الركعة الواحدة - [00:02:15](#)

وانه لا ينبغي للمسلم ان يتركها حتى لو غلب يعني شعر بنوم ثقيل او كسلومئ ايماء يصلي وهو جالس لانه يجوز ان تصلي النوافل وانت جالس حتى لو كنت تستطيع ان تقوم - [00:02:35](#)

فقال فمن غلب فليومئ ايماء. يعني لا يترك هذه الركعة وايضا اه ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من اخر الليل آ ثبت في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قيل له هل لك في امير المؤمنين معاوية؟ ما اوتر الا بواحدة - [00:02:56](#)

تعجبوا من معاوية كيف صلى ركعة واحدة بعد صلاة العشاء فقال ابن عباس رضي الله عنهما اصاب انه فقيه وفي رواية قال دعه فانه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا يدل على انه اخذ هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:25](#)

عليه وسلم ثبت عن عثمان رضي الله عنه انه كان احيانا يقوم الليل بركعة واحدة. يقرأ فيها القرآن كله. الله اكبر. وهذا ثابت بالسند الصحيح عن عثمان رضي الله عنه - [00:03:45](#)

فيا ترى ما هذه المحبة العظيمة في قلبه لله جل وعلا حتى ما استطاع ان يقطع صلته بالله في ليله كله انظر الى هذا الحب لكتاب الله ولكلام الله ومناجاة الله - [00:04:07](#)

يصلي بركعة واحدة فيختم القرآن كله ولا يوتر الا بها ركعة واحدة فقط فهذا ثابت عن عثمان انه كان يفعل يعني هو هذا كان من عادته رضي الله عنه فاذا عرفنا ان الوتر يمكن ان يكون بركعة واحدة - [00:04:30](#)

وكذلك يمكن ان يكون بثلاث ركعات فيمكن ان تصلي قيام الليل ثلاث ركعات يعني مثلاً بعد سنة العشاء تصلي الشفع ركعتين ثم تصلي ركعة الوتر ويمكن ان تصلي ثلاث ركعات متصلة - [00:04:52](#)

يمكن ان تصلي ثلاث ركعات متصلة بلا تسليم كيف تصلي ثلاث ركعات متصلة يمكن ان تصلها ثلاث ركعات متصلة بلا تشهد يعني

نصلي الركعة الاولى الركعة الثانية وما تجلس. الركعة الثالثة ثم تسلم. في اخرها تجلس للتشهد وتسلم - [00:05:14](#)

فلا تتشهد ولا تسلم الا في اخرها فقط وهذه الصفة جاءت في بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان في اسانيدھا ضعف لكن من اقوى ما ورد في هذا حديث ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ من الوتر بسبح اسم ربك الاعلى - [00:05:41](#)

الركعة الثانية بقل يا ايها الكافرون. وفي الثالثة بقل هو الله احد ولا يسلم الا في اخرهن وهذا رواه النسائي. وان كان هذا الحديث جاء من طرق اخرى بدون هذه الزيادة ولا يسلم الا في اخرهن. لكن - [00:06:03](#)

هذا الامر جاء عن السلف رحمهم الله تعالى من ذلك آ ما ورد عن طاووس رحمه الله انه كان يوتر بثلاث لا يقعد بينهما. وعن عطاء بن ابي رباح انه كان يوتر بثلاث - [00:06:21](#)

ركعات لا يجلس فيهن ولا يتشهد الا في اخرهن وايضا ثبت هذا او جاء هذا عن ايوب السخيتاني. فاذا هذا ورد عن جمع من التابعين او بعض التابعين ولان الامر في هذا سهل والله اعلم. آ وايضا - [00:06:42](#)

يجوز لك ان تصلي هذه الثلاث ركعات متصلة وتكون مثل صلاة المغرب يعني تصلي ركعتين وتجلس للتشهد ثم تقوم وتصلي ركعة ثم تتشهد وتسلم. فهذا ايضا جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [00:07:04](#)

اه ابن مسعود رضي الله عنه آ كان آ يقول الوتر ثلاث كوتر النهار المغرب الوتر ثلاث كوتر النهار المغرب وهذا من كلام عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:07:27](#)

فهذا آ ثابت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهذا اخذ به آ الحنفية رحمهم الله تعالى ان صلاة الوتر تكون ثلاث ركعات مثل صلاة المغرب وهذا ايضا ثابت عن عبد الله بن مسعود كما عرفنا. هذا كله واسع والحمد لله لانه اما وارد عن النبي - [00:07:52](#)

صلى الله عليه وسلم كما في بعض الصفات كما عرفنا يصلي ركعتين ويسلم ثم يصلي ركعة واما وارد عن السلف من الصحابة او فهذا والحمد لله فيه سعة. هذه الصفات واردة والحمد لله. اه هناك - [00:08:19](#)

آ بعضهم قد يقول اه ورد حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توتروا بثلاث تشبهوا بصلاة المغرب. يعني لا توتروا بثلاث ركعات تشبهون اه بصلاة المغرب تكون مثل صلاة المغرب فهذا منهي عنه. ولكن اوتروا بخمس او بسبع او بتسع او باحدى عشرة. هذا جاء من حديث ابي هريرة - [00:08:39](#)

لكن هذا الحديث قال فيه ابن رجب رحمه الله تعالى وفي رفعه نكارة يعني هذا الكلام ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هو من كلام ابي هريرة رضي الله عنه. ان هذا من كلام ابي هريرة - [00:09:10](#)

انه قال لا توتروا بثلاث تشبهوا بصلاة المغرب ولكن اوتروا بخمس او بسبع او بتسع او باحدى عشرة اذا نقول يجوز لك ان تصلي ثلاث ركعات مثل صلاة المغرب لان هذا اولا ليس بحديث - [00:09:28](#)

ثم كما عرفنا اه ابن مسعود رضي الله عنه قال الوتر ثلاث كصلاة المغرب كوتر النهار وهذا يعني جاء عن اه جمع من السلف رحمهم الله تعالى آ كما ايضا هذا جاء عن آ ابي العالية رحمه الله تعالى انه - [00:09:45](#)

قال اه لليل وتر وللنهار وتر كوتر النهار قال لليل وتر وللنهار وتر كوتر النهار صلاة المغرب ووتر الليل مثله قال وتر الليل مثله. قال للوتر او لليل وتر وللنهار وتر. قال فوتر النهار صلاة - [00:10:07](#)

نضرب وتر النهار صلاة المغرب. قال وتر الليل مثله. يعني مثل صلاة المغرب. فاذا يعني هذا ثابت عن عبد الله بن مسعود ثم ايضا اه لا تظن ان ابا هريرة يخالف عبد الله بن مسعود. مقصود ابي هريرة رضي الله عندما قال لا - [00:10:31](#)

توتر بثلاث تشبهوا بصلاة المغرب يعني لا تشبهوا بصلاة المغرب تصلون الوتر ثلاث ركعات مثل المغرب. ابو هريرة لا يريد ان ينهى عن الوتر في ثلاث ركعات في وان تكون مثل صلاة المغرب في الكيفية لا وانما يريد - [00:10:54](#)

انك لا تصلي ثلاث ركعات الوتر وتكتفي بثلاث ركعات وتكون شابهت صلاة المغرب في اه عدد الركعات هذا الذي يريده ابو هريرة.

يعني هو يريد لا يكن وترك مثل صلاة المغرب في العدد لا في الكيفية. والدليل على هذا تكلمه كلامه انه - [00:11:17](#)

ولكن اوتروا بخمس. اي لا توتر بثلاث لكن اوتر بخمس هذا مراد ابي هريرة وكذلك جاء عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لا يوتر

بثلاث بتراء. صلى قبلها ركعتين او اربع - [00:11:43](#)

فهذا وارد عن بعض السلف انهم كانوا يكرهون ان يصلوا الوتر يعني قيام الليل ثلاث ركعات فقط في ذلك او تشبه هذه الصلاة بذلك

صلاة المغرب في العدد. هذا الذي كرهه السلف. اما - [00:12:02](#)

وهذا ايضا جائز لكن بعض السلف كان يكرهه كما هنا الزيادة من الخير افضل لا شك اذا صلى قبلها ركعتين ثم اوتر بثلاث هذا افضل

لكن لم يكونوا يعنون بهذا انك لا يجوز لك ان تصلي ثلاث ركعات مثل صلاة المغرب. وانما ارادوا آآ النهي عن - [00:12:21](#)

التشبه بصلاة المغرب في العدد لا في الكيفية. فاذا الخلاصة عندنا انه يجوز ان توتر بثلاث اما ان تصلي ركعتين وتسلم ثم تصلي

واحدة وهذا هو الاغلب من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان تصلي ثلاث ركعات متصلة مثل صلاة المغرب - [00:12:46](#)

بعد ركعتين ثم تقوم وتصلّي ركعة ثم تجلس وتتشهد وتسلم ويجوز لك ان تصلي ثلاث ركعات متصلة بلا تشهد اه في الركعتين وانما

تتشهد في الركعة الاخيرة وتسلم. فهذا كله - [00:13:06](#)

يعني جائز والحمد لله. كذلك اه يمكن ان توتر بخمس ركعات يعني ان تصلي عندما نقول توتر يعني اما ان يكون هذا بعد قيام الليل او

يكون هذا قيام الليل. يعني ما تصلي الا خمس ركعات في الليل - [00:13:23](#)

فخمس ركعات ممكن ان تصلّيها ركعتين ثم ركعتين ثم تصلي ركعة واحدة. فتكون قد صليت قيام الليل خمس ركعات واه اما ان اه

تصلّيها اه خمس ركعات متصلة واذا صليت خمس - [00:13:40](#)

ركعات متصلة لا تجلس الا في اخرها. لان هذا هو الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هنا ليس فيها تشهد اوسط او اول

يعني تصلي اربع ركعات ثم تجلس لا. تصلي خمس ركعات متصلة. بخلاف اه صلاة الوتر بثلاث. ممكن ان تجلس في الركعتين -

[00:14:00](#)

ثم تقوم لكن في خمس ركعات الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عند مسلم من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يصلي من الليل - [00:14:23](#)

في ثلاثة عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس. لا يجلس الا في اخرها. اذا اكثر من ذلك بخمس لا يجلس الا في اخرها. فهذا يدل على انه

يجوز ان تصلي الوتر خمس ركعات - [00:14:33](#)

لا تجلس الا في الركعة الاخيرة. كذلك يجوز لك ان تصلي قيام الليل سبع ركعات. تصلي ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين هذه ست

ركعات ثم توتر بواحدة. هذا هو الاغلب - [00:14:53](#)

اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى. فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة وايضا يجوز لك ان تصلي سبع ركعات

متصلة وهنا في سبع ركعات ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقعد في السادسة يعني فيها تشهد اول - [00:15:09](#)

اقعد في السادسة ثم يقوم اه سيصلي السابعة ثم يجلس للتشهد ويسلم. وهذا ثبت في حديث مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوتر بتسع ركعات اه ذكرت التسع نحن الان حديثنا عن السابعة. طيب نذكر التسع -

[00:15:41](#)

سبع ممكن ان توتر بسبع ممكن ان توتر بتسع ركعات. تسع ركعات كما عرفنا ممكن تصلي ركعتين ركعتين ركعتين. يعني ثمان

ركعات ثمة اوتر بواحدة. هذا هو الغالب. لكن ممكن ان تصلي تسع ركعات متصلة - [00:16:06](#)

واذا صليت تسع ركعات متصلة تقعد في الركعة الثامنة التشهد الاول ثم تقوم وتأتي بركعة ثم تجلس التشهد الاخير وتسلم وكذلك

السبع تصلّيها كاملة سبع بدون سلام لكن تجلس في الركعة السادسة ثم تقوم وتصلّي اه - [00:16:23](#)

ركعة ثم تجلس التشهد الاخير وتسلم. هذا جاء في حديث عائشة عند مسلم قالت رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا اوتر بتسع ركعات لم يقعد الا في الثامنة. فيحمد الله ويذكره ويدعوه هذا التشهد الاول. ثم ينهض ولا يسلم - [00:16:48](#)

ثم يصلي التاسعة فيجلس في ذكر الله عز وجل ويدعو ثم يسلم تسليمة يسمعون. ثم يصلي ركعتين وهو جالس هذا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في احيان قليلة. بل هذا ربما ما ورد الا في حديث عائشة هذا. ومن طريق من الطرق - [00:17:08](#) فانه كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس. ثاني الركعتان آآ لم تكون من هدي النبي صلى الله عليه وسلم الغالب ان هذا ما ورد في احاديث صلاة الليل في آآ قيام الليل آآ الاحاديث الواردة عن الصحابة رضي - [00:17:31](#) الله عنهم الا في حديث عائشة وكذلك حديث عائشة له طرق كثيرة. كثير من الرواة من التابعين وتابعي التابعين. روى هذا الحديث عن عائشة من التابعين ولم يذكروا هاتين الركعتين الا يعني في رواية واحدة فقط - [00:17:51](#) فلذلك اكثر العلماء لم يقولوا سنية هاتين الركعتين. لكن ما دام ان هذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم اه كما قال كما جاء عن الامام احمد انه اذا فعلها يفعلها احيانا ويصلي كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين وهو جالس - [00:18:09](#) يعني اذا اراد ان يطبق هذه السنة يطبقها مرة مرتين على الاقل. لا تفوته في عمره. لكن الهدي الغالب انه ما كان يفعل هذا آآ قالت فلما كبر وضعف اوتر بسبع ركعات لا يقعد الا في السادسة - [00:18:29](#) ثم ينهض ولا يسلم فيصلي السابعة ثم يسلم تسليمة ثم يصلي ركعتين وهو جالس كما عرفنا هذا ما ورد الا في حديث عائشة اذا ذكرت عائشة انه آآ يصلي تسع ركعات متصلة لا يقعد الا في الثامنة ثم يقوم ثم يصلي التاسعة - [00:18:49](#) ويجلس ويسلم وهكذا السابعة. اه هكذا اه اذا صلى سبع ركعات يصليها ولا يجلس الا في السادسة ثم اه اه يصلي ركعة ويسلم. اه طبعاً بالنسبة اه صلاة احدى عشر - [00:19:09](#) ركعة هذا كما عرفنا هو اكثر هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره - [00:19:29](#) على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسن وطولهن ثم يصلي ثلاثا والمقصود هنا الذي عليه جماهير العلماء يصلي اربعا يعني ركعتين ركعتين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى. وهذا جاء في احاديث - [00:19:39](#) اه اخرى كما سيتم اعلى من حديث ابن عباس وزيد ابن خالد رضي الله عنهما. اه يصلي ركعتين ركعتين وركعتين ركعتين هذي ثمان ثم الشفع ركعتين هذي عشر ثم يوتر بركعة واحدة. هذي بالنسبة لصلاة احدى عشرة ركعة - [00:19:59](#) وايضا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي ثلاث عشرة ركعة. كما جاء هذا في رواية من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة. ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين - [00:20:19](#) خفيفتين وهذه يعني سنة الفجر على هذه الرواية. ولكن جاء ايضا عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين - [00:20:39](#) فهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته بركعتين خفيفتين ثم يصلي احدى عشر ركعة فيكون مجموع ثلاثة عشرة ركعة. فهذا ايضا كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم. اه ويدل على هذا ايضا حديث زيد ابن - [00:20:59](#) خالد الجهنني رضي الله عنه كما عند ابي داود انه قال لارمقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة. انظر الى هذه الصحابة وحرص الصحابة على تتبع صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. كيف صلى؟ كيف كان يقوم الليل؟ قال فتوسدت عتبته - [00:21:19](#) او فسطاطه. يعني نام على عتبة بابه. وكأن النبي صلى الله عليه وسلم اذن له بذلك. قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين - [00:21:39](#) يعني طويلة جدا. ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما. الان ست. ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما هذي ثمان ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما هذي عشر. ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما. هذي يعني تنتي - [00:21:57](#) عشرة ركعة ثم اوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة. وايضا في حديث ابن عباس رضي الله عنهما آآ بداوود عندما نام اه ابن عباس عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اه في صفة اه صلاته فجاءت الرواية عند ابي - [00:22:17](#)

داود قال فصلی ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين آآ ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ست مرات ثم اضطجع. يعني ست مرات قال ركعتين ركعتين ركعتين. ركعتين ركعتين يعني ثنتي عشرة ركعة. ثنتي عشرة ركعة. نعم ثنتي عشرة ركعة. ثم آآ - [00:22:37](#) يعني اوتر فهذه ثلاث عشرة ركعة. اذا هذا ايضا وارد في حديث ابن عباس فهذه يعني الصفات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في يعني قيام الليل اذا يعني باختصار اه يعني اذا اردت ان تصلي الوتر ركعة يجوز - [00:23:07](#) ثلاث ركعات يجوز ولها ثلاث صفات. ركعتين تسلم ثم ركعة. او تصلي ثلاث ركعات متصلة مثل المغرب. او تصلي ثلاث ركعات متصلة وتجلس في التشهد الاخير فقط. اذا صليت خمسا لا تجلس الا في الركعة الاخيرة. اذا صليت سبع ركعات تجلس في السادسة - [00:23:27](#)

ثم تسلم في السابعة. اذا صليت تسعا تجلس في الثامنة ثم تجلس آآ في التاسعة وتسلم. والاحدى عشرة ركعة تصلّيها ركعتين ركعتين يوتر بواحدة وثلاث عشرة ركعة ايضا يصلّيها ركعتين ركعتين ويوتر بواحدة. فهذا - [00:23:47](#) ملخص ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل. اما طبعا الثلاث كما عرفنا هذي يعني التفصيل الذي فيها ورد عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. آآ وان شاء الله سيأتي معنا ايضا الحديث عن بعض احكام صلاة الوتر. آآ بالنسبة - [00:24:07](#) القنوت في صلاة الوتر. وقت صلاة الوتر ايضا. فهذا سيأتي معنا ان شاء الله في الحلقة القادمة اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:24:27](#)